N° 1
28 JANVIER 1888
12me ANNÉE
Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy Marie, PARIS
السنة الثانية عشر
مدير الجريده ومحررها
جمس سانوا ابو نظاره
بنمره ٦ روجفروا ماري بباريس



عدد ١ باريس ٢٥ يناير سنة ١٨٨٨

بلوغ اسماعيل مراده

نرى من المناسب قبل توضيح الرسومات المختصه بهذا العدد ان نيقظ قرانا الكرام بما فعله الخديوى السابق منذ طرده من الديار المصريه بعد خرابه اياها ونهبه اموالها وهوانه لما انقطع رجاءه من عودته الى كرسي الخديويه وخاب امله فى ولده توفيق باشا بعدم اطاعته وصبره من العدا اعداءه ولم يسمح له مولانا السلطان بمبوره الى الاستانه لاهو ولا حرمه كاد ان يطق من شدة الغيظ واضمر الانتقام من مولانا امير المومنين وفى الواقع نشر جريدة تركية فى ايتاليا وبلاد السويسره وسماها الاستقبال واخرى عربيه بباريس وسماها الاتحاد وموضوعهما الطعن فى الخلافة والدولة العلية ولم يكتف بذلك حتى نشر اخرى بفرنسا وسماها الانباء واخرى بلندن وسماها الخلافة واراد بتوزيعه ذلك فى كافة الجهات تهييج العالم على الخليفة واملا بعقله الضيق ان يستولى الخلافه بعده هذا كان ولما لم يجد تاثيرا من جميع ما دبره من قبايح الافعال وسوء سعيه الى ان الف له كتابا بالعربيا تهيجا طبعه بباريس ولما تم واراد توزيعه على حجاج مكة المشرفة قصدا بعصيان بلاد العرب على امير المومنين ضبطته الحكومة الفرنساوية لان دابها دايما السعى فى الخير ولم تمكنه من نفاذ اغراضه السيئة فعندها قصد بلاد النمسا وسال دولتها المساعدة على تحصيل مراده من تولية الخلافة وبالجملة فقد اغتنم معرض بوده بست التى هى تخت بلاد المجر وليس غرضه المعرض بل مساعيه الخبيثه ونخبر القارى ان هذا كان من مدة ثلاث سنوات ثم انه لما توجه الى بست عقد والمه وليمة وبعد ان تناول الطعام والى الشراب اراد اسماعيل باشا ان يعمل حق الواجب عليه لاصحاب الوليمة وهم روسا جرائد النمسا والمجر فقال قد عرفت الان من نفسى السعادة بوجودى بينكم ايها الاساتذه وما قبلت هذه الوليمة التى شرفتمونى بها الا بقلب ودود ولسان حمود وعلى ذلك فاشرب هذه الكاس فى صحة جميع من حضر فقال الكل نحن الجميع نشرب فى صحة اسماعيل باشا خديوى مصر السابق ثم بعد ذلك فاضوا فى الكلام واخذ المجلس فى الحديث فطلب اكبر الروسا من اسماعيل باشا وقال كان يصيرنا فى غاية من الممنونيه خديوى مصر السابق لو سمح لنا بابراز افكاره فى احوال مصر الراهنه فقال نعم اخبركم بما هو مترائى لى فيها بالجملة ونصف وهوان الانكليز ناس خبثا وولدى توفيق على بيانه والسلطان معلوم انه قليل العقل ولا ينكر احد ان سلاطين بنى عثمان من بعد السلطان سليم كلهم مخاولون الا ان خللهم لا يشبه بعضه وعبد الحميد اخل من الجميع بل من اخيه مراد ايضا ولقد عاتبونى مرارا فى اسراري على السعى فى خلعه من الخلافة مكافئة لما فعله معى من طردى من ارض مصر على انى لو سعيت فى ذلك ما فعلت سوى الواجب على من كونى مسلم ولو كان والدى ابراهيم باشا بعد كسرة نزيب ما عاكته الدول عن سيره الى القسطنطنيه ما كنتم الان ترون بنى عثمان ولا دولتهم ولا مسالة مصرية ولا انكليز وهناك فى الرسم الاعلى ترون ايها القراء الكرام تشخيص الوليمة وما تلوناه عليكم من الروسا واسماعيل وكذلك ترون ابا نظاره يعنف الخديوى السابق ويلومه على تفوهه بهذا الكلام الغير لائق فى حق جناب مولانا امير المومنين الذى ما زال ابدا محتاجا لتقبيل اعتابه

ان مكنله من ذلك هذا ما كان من مدلول الرسم الاعلا واما
الرسم الادنى فموضوعه عفو امير المومنين عن اسماعيل باشا
ونحمد البارى سبحانه وتعالى ان الشرقيين الان صاروا فى درجة
رفيعة من التمدن والتقدم ومايفوتهم جريدة ولا جرنال
الا يدرون ما فيه سواكان بلغتهم او بغيرها ويدرون ما
هو واقع بين الامم من خير وشر ودنو وعلو وقد قيل

لبشرى لقوم والمعارف بينهم قد ساد اهل الشرق جم العالم

هذا وان اسماعيل باشا ما زال يتوجه من جهة الى جهة ومن
دولة الى دولة واحتال وبذل الاموال حتى وجد من يتوسط
له فى الشفاعة عند امير المومنين ولما وقف بين يديه
سلك مسلك الخشوع والخضوع وصار يدعوله بكل لسان
وقال اتشكر لمراحم مولانا وولى نعمتنا واتقرب بتقبيل
اعتابه الكريمة وادعو لدولته الخاقانية بالدوام وتخليد
الملك الذى لم يبطل احرامى من الوقوف فى هذا المكان المقدس
اكرم بيت آل عثمان مع ما جنيته من الذنوب والخطايا فقال
له مولانا السلطان دعنا مما مضى يا اسماعيل قد اخبرنى ولدك
حسن ان لك تاثيرا خصوصيا على رجال مصر ولك دراية فى حل
مشكلاتها فما تريحا لان فى احوالها فقال اخبر مولانا انه ممكن
توضيح احوال مصر فى ثلاث كلمات وهى ان الانكليز ملاعيين
مالهم ذمة ولا دين عديمين المعرفة وولدى توفيق ليس
اهلا بل على نيته وما فعله مولانا امير المومنين الى الان فهو
عين الحكمة ولا ابالغ فى قولى ان المسالة المصرية بعد ما حدث فيها
من جميع التقلبات التى وقعت فان مشكلاتها قد انحلت وقد
يقال بانه لم يبق منها شئ فاظهر مولانا السلطان التعجب من هذا
الكلام فقال له اسماعيل لا يعجب مولانا مما قوله لانه اشد
تدبيرا من اسكندر ذى القرنين حيث اسكندر قطع عقدة
الزناق اما مولانا حفظه المولى صار يحل فيها بحكمة ولم يبق
من عقدة مصر الساعة الا القليل فقال له مولانا هذا القليل
هو الذى مضايقنى يا اسماعيل فقال له اسماعيل لو ارسلنى مولاى الى
مصر لتعهدت بحلها فقال له السلطان نتعهد فى ازاحة
الانكليز فقال له اسماعيل نعم لان لى مدخل بديع فى امالة
القلوب الى بالدراهم والدنانير سوا كان فى الدخول او فى الخروج
وزيادة على ذلك الملك امبير والكنت كالنوكى وزير النمسا
والكنت ابرير ولد بزمارك احبائى ولى عندهم يد ولحماعليهم
ان يسعوا الى فى قضاء حوائجى عند اللورد سالسبرى ليكون لهم
بذلك على منة فقال له السلطان عظيم وفرنسا والروسيا

فقال اسماعيل هنا المقدرة لكن كل شئ فيه عقد واذا لم تكن فى
الاشتغال عقد فما الفائدة فى التداخل فيها فقال له السلطان
ورعاياك القدم الذين يكرهونك كراهة التحريم فقال له اسماعيل
رعاياى المصريين هولاء بهائم فى صفة آدميين وحلاله مولانا
امير المومنين يحسب لهم حسابا هذا ما كان من امر اسماعيل
باشا الخديوى السابق فى مصر مع مولانا امير المومنين واما
ما كان من ابى نظاره فانه من حيث انه دائما يحب الخير والعز
للشرقيين عموما ولابناء مصر خصوصا لانه موطنه العزيز
ويتمنى لهم النجاح ويحامى عنهم عند جميع الامم بكل لسان
ويود لو كانوا على الامم شخصناه ولسان حاله ينبئ عن
افكاره وكانه يقبل اعتاب امير المومنين ويقول له يا خليفة
الرسول ما خلفك المولى على المسلمين الا لتصلح شؤونهم
وتولى عليهم من يصلح ايرضى مولانا عن اسماعيل الذى طالما
فعل من القبائح اينسى مولانا ما مضى ان نسينا ما مضى فالدفاتر
تحضره يا خليفة الرسول من نهب مصر من ركبها الديون من
باع خليج السويس وجعل للاجانب فيها رجلا اليس اسماعيل
ومن البارح الى اليوم ننسى جميع ذلك ايظن مولانا امير المومنين
انه يجرى امور اتسر كلا بل يفعل ما لا ينفع ويضر وما هو الا
مضمر كل سوء اذا تمكن مرة اخرى وجلس على كرسى الخديويه
فبحق جدك الرسول لا تمكنه من التشفى فى هذه الامة الضعيفه
التى لم تجد لها يوما راحة وقد طالما امتص دمها فكن شفوقا
عليها فانك والدها فكيف ترسل لها هذه النقمة التى كانها
الضربة الحادية عشر من ضربات موسى فانت موسى وهو فرعون
وان ضربة موسى قد فلقت البحر فرقتين كل فرقة منها كالجبل العظيم

:: :: قد شحنت جرائيل اوروبا صفحاتها بما وقع لابى نظاره
مديرنا من القبول عند مسيو سعدى قرنو رئيس الجمهورية
وقد هناه بجلوسه على تخت فرنسا بنيابة عن اهل الشرق
عموما وعن ابناء مصر خصوصا وكان ذلك بسراية البرية :: ::

قد وردت لنا الرسالة الاتية من قائد ثورة الايرلندية وطلب
منا درجها بحروفها فاجبناه وان كانت ذا حماسة الا انه اظنه
لا يدرى حقيقة ابناء مصر فانهم رزنا ونومهم كنوم السباع
فحينئذ افكاره مغايرة لافكارنا وهى

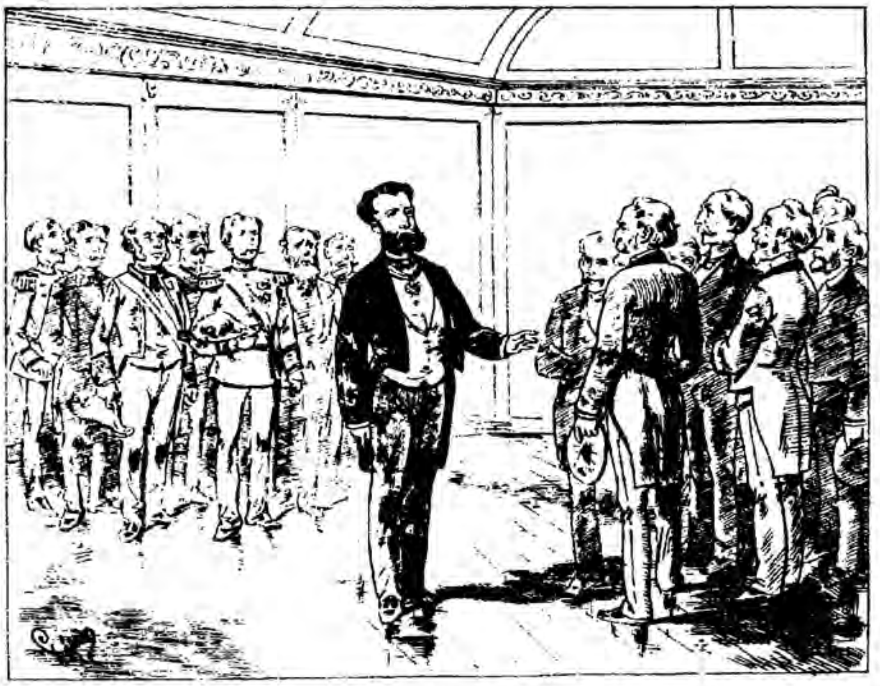
لقد ضاع قولى على سمعكم كما ضاع عقد على خالصه

ايها الشيخ الجليل صاحب النظارة الزرقا ومنشى النشرة الهزلية
الغراء كفاك تطرق فى حديد بارد وتملى خطابك على عقل المصريين
الشارد فانك لجت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادى

فلو طرقت نغمة المسجونين اسماع سكان القبور لنبذوا عنهم
الصخور وهبوا من مضاجعهم كالليوث الكواسر وشدوا
نطاق النخوة على الخواصر وفعلوا بالحمر الانذال فعل الاحرار
الابطال فيا لهف نفسي على رجال امة لا همة لهم ولا نخوة
فيهم فشورى عليك ايها الشيخ ابو نظارة الزرقا ان تعدل
عن طريق السياسة وتتحف اخوانك المصريين بقصص
الخساسة وتضرب لهم طبول المزاح فيرقصوا نحوك

رقص من لعبت براسهم الراح فهم قوم قد فقدوا الشعائر
الوطنية مذ كبوا تحت نير الدولة البريطانية واضاعوا
خير المناقب مذ مزقتهم ايدى المذاهب واقتبسوا الخساسة
من جيرانهم وعبدوا العجل الذهب لغيهم فدعهم وشانهم
فلهم عند ربهم اشد الوعيد يوم ينفخ فى الصافور فما لهم
من مجيد ومصر الفتية كمصر القديمة جارية اسيرة وعميا
بلا بصيرة
اذا المرء لم يدرك دناءة حاله يكل لسان الواعظين بوعظه

تشريفات رئيس الجمهورية الفرانساوية



Monsieur CARNOT Prés.t de la République recevant à l'Élysée.

A L'ANGLETERRE

Vers dédiés au Cheikh Abou Naddara.

Toi qui faisais trembler le monde,
Toi qui fis tomber plus d'un roi,
Ecoute la foudre qui gronde
Et qui sillonne autour de toi.
Sous tes pieds s'entr'ouvre la terre
Que foulaient tes pas trop pesants
Donne du pain, pauvre Angleterre,
Donne du pain à tes enfants!

Il fut un temps où ta puissance
Tenait en suspens l'univers,
Ta main jetait dans la balance
Des trônes, des sceptres, des fers.
Ces temps ne sont plus, sois moins fière;
Tu sais que les dieux sont changeants.
Donne du pain, pauvre Angleterre,
Donne du pain à tes enfants!

Un jour, la Fortune étonnée,
Ayant mêlé nos étendards,
Vit pâlir notre destinée
Et triompher les léopards.
Gloire futile et mensongère,
Les vaincus sont tombés plus grands!
Donne du pain, pauvre Angleterre,
Donne du pain à tes enfants!

L'Egypte pousse un cri de haine;
Le Soudan se lève indompté,
L'Indoustan veut briser sa chaîne,
L'Irlande veut sa liberté
Nous, aux limites de la terre
Nous portons nos pas triomphants
Pleure du sang, pauvre Angleterre,
Pleure du sang sur tes enfants.

Aimé Vingtrinier,
Conservateur de la Bibliothèque de Lyon.

LE CHEIKH ABOU NADDARA A L'ÉLYSÉE

Nous empruntons au *Figaro*, en le remerciant, les lignes suivantes, parues dans ses échos du 10 janvier 1888, et qui, ainsi que l'aimable compte rendu que l'Agence Havas a donné dans sa Correspondance, de la réception du Cheikh par le très honorable et très honoré Président de la République, furent reproduites par toute la presse française et étrangère.

Le Président de la République a reçu ce matin le cheikh Abou Naddara, qui lui a présenté les félicitations des Orientaux en général, et des Egyptiens en particulier

— Mes compatriotes, a dit notre confrère oriental, appellent la France leur mère bien-aimée, et les Français leurs très chers frères.

— Assurez-les, a répondu M. Carnot, que leur sympathie est réciproque.

Le cheikh invoqua alors les bénédictions d'Allah, clément et miséricordieux, sur la France et sur son digne chef d'Etat, puis il prit congé,

C'est Abou Naddara qui a trouvé cette curiosité arabe: *Sadi Carnot* signifiant *Bonheur du Siècle*.

Cet écho inspira à notre cher confrère, M. Albert Millaud, un article très spirituel intitulé : *Bonheur du Siècle*, qui a obtenu un légitime succès.

Nous reproduisons le bienveillant article suivant, de la *Revue Diplomatique* et *Moniteur des Consulats*, en remerciant sincèrement notre cher maître, M. Meulemans, directeur de cette revue, au nom du Cheikh Abou Naddara Quant à l'ouvrage de notre directeur sur la France et la grande exposition de 1889, il parait déjà en feuilleton dans une revue arabe.

Notre savant confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara, va publier prochainement, sous ce titre : *France, amie des Orientaux*, un petit livre en arabe, en prose et en vers, qui renfermera les principaux événements de l'histoire de notre pays, nos produits, notre commerce, une description de Paris, et, enfin, un aperçu de ce que sera notre grande Exposition de 1889. Depuis dix ans qu'Abou Naddara exilé de son pays pour avoir voulu lui rendre la liberté, a choisi la France comme seconde Patrie, il a poursuivi un seul but : Faire aimer son pays d'adoption par ses compatriotes. Dans de nombreux articles et conférences, il a défendu sans cesse les intérêts français en Orient et particulièrement en Egypte. En écrivant son nouveau livre, il continue, comme il le dit lui-même, à payer sa dette de reconnaissance envers le pays qui lui donne l'hospitalité. Hospitalité bien gratuite, en tous cas, car Abou Naddara, directeur et rédacteur en chef d'un journal qui se vend secrètement en Egypte et qui ne parle que de la France, ne reçoit aucun subside ou subvention. Notre confrère, qui parle presque toutes les langues, vit bien modestement de leçons. Aussi nous semble-t-il que l'on pourrait bien, pour cet ami dévoué de la France, dont le seul crime est d'avoir voulu rendre l'Egypte aux Egyptiens, créer un modeste emploi de traducteur dans un ministère? Nous pouvons affirmer qu'Abou Naddara, étranger, exilé, sans y être forcé, livré à ses seules ressources, a fait plus de propagande pour notre pays que bien des fonctionnaires grassement rétribués n'en ont jamais fait. Quant à nous, nous souhaitons vivement au poète arabe que son généreux opuscule obtienne tout le succès qu'il mérite, et que l'œuvre que son auteur poursuit si courageusement aboutisse au grand désespoir des Anglais et à la grande joie de la France

استكشاف معنى هذه الرسومات بمقاله بلوغ اسماعيل مراده



ISMAÏL A PESTH

Au banquet que les journalistes austro-hongrois lui ont offert lors de l'exposition de Buda-Pesth, il y a trois ans.

Ismaïl : Je suis vraiment heureux de me trouver assis au milieu de vous, messieurs les représentants de la presse hongroise; j'ai accepté de grand cœur le banquet que vous venez de m'offrir, et je bois à votre santé !

Tous : Altesse, nous buvons à la vôtre!...

Le Rédacteur en Chef du *Pester-Lloyd* : Et nous serions fort reconnaissants au khédive Ismaïl s'il voulait bien nous dire ce qu'il pense de la situation en Egypte.

Ismaïl : Oh, très volontiers, messieurs? La situation peut se résumer en trois mots : les Anglais sont des malins, mon fils Tewfik est un imbécile, et le Sultan est un fou. Oui, un fou! Du reste, personne n'ignore que, depuis Sélim, tous les descendants d'Othman sont plus ou moins fous. Mais Abdul-Hamid l'est plus que tous ses prédécesseurs, plus que son frère Mourad lui-même. On m'a souvent reproché, à moi qu'il avait chassé des terres de l'Islam, d'avoir voulu le chasser du Kalifat. Mais, en agissant ainsi, je n'ai fait que mon devoir de bon Musulman. Si, après sa victoire de Nézib, mon père, Ibrahim, avait été libre de marcher sur Constantinople, la dynastie d'Othman n'existerait plus, et il n'y aurait pas, à cette heure, de question d'Egypte.

L'Ombre d'Abou Naddara (*suivant Ismaïl partout, lui dit*) : Ingrat ! Est-ce ainsi que tu paies ta dette de reconnaissance envers tes suzerains dont l'un, Abdul Aziz, pour te complaire, t'a accordé la succession directe pour ton fils Tewfik, qui te méprise et te déteste? Succession contraire aux coutumes, aux traditions et à la loi musulmane. Tes lèvres immondes osent proférer le nom sacré d'Abdul Hamid en le traitant de fou devant des journalistes qui répéteront tes blasphèmes. Louange à Dieu que personne n'ignore la cause de ta haine contre le Commandeur des fidèles, haine qui te fis publier des journaux infâmes en turc à Naples et à Genève, et en arabe à Paris.

Ces feuilles étaient destinées à soulever tous les fidèles croyants contre le Kalifat pour détrôner Abdul Hamid, afin que tu puisses le remplacer. Tu as même publié une brochure arabe pleine de turpitudes contre Abdul Hamid Khan, et si le gouvernement français, ami de la Sublime-Porte, ne l'avait pas saisie et brûlée, tu comptais la faire distribuer par milliers d'exemplaires aux pèlerins de La Mecque. Et toute cette rage parce que sa Majesté, ayant entendu les cris de détresse de ses enfants d'Egypte, décréta ta déchéance et te fis chasser comme un chien de la Vallée du Nil que tu as ruinée et désolée. Tu conspires contre Abdul Hamid, parce qu'il ferma les portes de sa capitale à ton nez et au nez de ton harem. Tu pourras peut être un jour triompher par tes intrigues, obtenir ton pardon et entrer à Constantinople avec ta famille, mais ton triomphe sera de courte durée.



ISMAÏL A CONSTANTINOPLE

Ismaïl : Illustre commandeur des croyants, Kalife saint et indestructible, Majesté incomparable, je me traîne à vos pieds, et rends grâces à votre miséricorde qui, après tous mes péchés, n'a pas voulu me bannir plus longtemps de l'auguste présence du chef de la maison d'Othman.

L'Ombre d'Abou Naddara (*à part à Ismaïl*) : Vil flatteur ! Il n'y a pas longtemps, tu disais à Buda-Pesth, qu'Abdul-Hamid était plus fou que tous ses prédécesseurs.

Le Sultan : Oublions le passé, Ismaïl. Ton fils Hassan m'a dit que tu avais des lumières particulières sur les hommes et les choses d'Egypte. Voyons, que penses-tu de la situation ?

Ismaïl : Sire, la situation peut se résumer en trois mots : les Anglais sont décidément des perfides et des imbéciles, mon fils Tewfik n'est pas aussi sot qu'on veut bien le dire, et votre majesté impériale a été si constamment sage et avisée dans toutes ces crises successives qu'on peut dire, sans exagération aucune, que grâces à elle, la question d'Egypte n'existe pour ainsi dire plus.

L'Ombre d'Abou Naddara (*à part*) : Imposteur !

Le Sultan : Oh! oh !

Ismaïl : C'est comme cela ! Abdul-Hamid, plus fort qu'Alexandre le Grand, n'a pas tranché brutalement le nœud gordien de l'Egypte. il l'a dénoué patiemment, et c'est à peine si, à cette heure, il reste encore à ce nœud quelques dernières complications.

Le Sultan : Ces dernières complications m'ennuient bien, mon cher Ismaïl.

Ismaïl : Réexpédiez-moi au Caire, Majesté, et je m'en charge.

Le Sultan : Tu te charges de faire déguerpir les Anglais.

Ismaïl . Oui, j'ai des intelligences monnayées dans la place. Tant pour entrer, tant pour sortir ! Et, d'ailleurs, j'ai mon ami le roi Humbert, mon ami le comte Kalnoky, mon ami le comte Herbert, qui m'ont des obligations personnelles et qui ne peuvent faire autrement que de m'obliger à leur tour auprès de lord Salisbury.

L'Ombre d'Abou Naddara (*à Ismaïl*) : Vil menteur ! Tu abuses de la clémence de sa Majesté !

Le Sultan : Mais la France, mais la Russie !

Ismaïl : Ah ! voilà le *hic*. Mais quand il n'y a pas de *hic* dans une affaire, ce n'est pas la peine de s'en mêler.

Le Sultan : Mais tes anciens sujets, mon pauvre Ismaïl ? Ils te haïssent au delà de tout.

Ismaïl : Mes anciens sujets d'Egypte ! Oh, Majesté, est-ce que vous vous souciez plus que moi des aspirations de ce misérable bétail humain !

L'Ombre d'Abou Naddara (*au Sultan*) : Pitié, ô Commandeur des fidèles. Pitié de tes enfants du Nil! Ne leur envoyez pas cette onzième plaie d'Egypte.

IMP. LEFEBVRE. PAS. DU CAIRE. 87-89. PARIS. — LE GÉRANT. G. LEFEBVRE.